

هذه هي جدكم يا آل سعود..كيف أصبحت بائعة هو زوجة لعبد العزيز آل سعود وام لاثنين من ابناءه ولثالث مشكوك النسب؟

روى الثاير الحجازي ناصر السعيد رحمه الله عن رجل يقال له "عبد المسلمان" تكراراً وهو رجل طريف ومن تعاونوا مع السعوديين في مجزرة حائل حين احتلالها من ابن سعود رغم كونه يسخر مما حدث ويأسف لما حدث منه على ما فات قائلاً : (لطمئني الأمير محمد بن طلال (حاكم حائل في وقتها) بكف يده ومصادر بعض أموالي التي أرابي بها مما جعلني أركب حمارتي بحجة الذهاب إلى قرية عقدة التي اسيطر على معظم بسايتها والفلاحين فيها ، وقبل أن أصل إلى عقدة غرباً أخذت أرجع واسير بجانب الجبل شمالاً حتى وصلت إلى قرية النيمصيّة التي بدأ منها عبد العزيز بن سعود محاصರته لحائل.. فاتصلت بعبد العزيز بن سعود شخصياً وأبلغته بمن يعتمد عليهم في حائل.

أخذ عبد العزيز بن سعود يتلمس "عضوه التناسلي" حينما طلب مني احضار "حورية" من نساء حائل يرضي بها نزواته فوعده خيراً!.. إلا أنه طلب مني بالحاج أن أعود إلى حائل فحضر له الحورية!!!.. قاقنته بكل كلفة ابني مراقب الآن وأن مجئي له يتعلق بالسياسة لا بالكسasse!.. فرد عبد العزيز قائلاً : "إن ما أطلب منه منك هو روح السياسة"!.. فوعده أني سأتي بها إليه عندما يدخل إلى (عقدة) ليكون قريباً من حائل ويسهل حمل المرأة إليه!..

ويقول عبد المسلمان : عندها قدت عبد العزيز إلى عقدة وأقنعت بعض الفلاحين الذين اسيطر عليهم بالتعاون معه، وهكذا دخل إلى جبل طيء وأخذ يمد "دربيله" المنطار: على بيوت أهالي حائل ليكشف على النساء ثم ينادي كبار "الأخوان" ويصرخ بهم : "تعالوا بالأخوان، تعالوا يا المسلمين ..

انظروا الحور العين في حائل.. انظروا نساء الجنة". فيجتمع أخوان الشر حوله ليلقوا بنظراتهم على جهاة النساء من بعيد وما أن يروا امرأة حتى ترتفع أصواتهم عالية مهلاً : "إيه أكبر .. إيه إيه إيه"! ثم يصرخ عبد العزيز بن سعود قائلاً بصوت مرتفع منادياً : "أين عبد؟.. يا عبد؟.. رح هات لي واحدة من الحور العين .. رح هات لي ما وعدتنـي به!.. هـا نـحن قد دخلـنا عـقدة .. فـحل العـقدة"!.. ويتبع عبد

كلامه قائلا : (وذهبت إلى حائل حائز في مهنتي افکر في امرین .. الأول: حينما يكتشفني أهل حائل اتعامل مع ابن سعود .. والثاني : حينما اكتشف داعرة تقبل بالتعامل مع ابن سعود وتغامر معي لتبين عرضها .. ففكرت .. ومحّست .. ولم أجد "غير محترفة دعاًرة" عبده معتقة. كان يتعلم بها الأطفال مبادئ علم النكاح، فاتتفقت معها واردفتها على صهوة حمارتي .. وكانت طوع إشارتي .. وخرجنا من حائل بعد المغرب ووصلنا عقدة بعد العشاء .. وتركتها على ظهر الحمارة وترجلت إلى خيمة عبد العزيز .. وما أن شاهدنا "الإمام" حتّى صرخ "إمام المسلمين" فرعاً بأعلى صوته : "أين الغرض يا عبيد؟" فأجبته قائلاً : "على الحمارة يا طويل العمر" حينها انبلجت اساريـه، وناداني "ليوشونـي" وسألني في نجواه قائلاً : "هل هي زينة؟" فقلت له : "حوريّة يا إمام المسلمين" فاسرع في الظلام داخلـاً معها حتّى آخر الليل وفي الصباح سلمـني إياها.. فخفـت لو بقيـت عندي أن يشـيع الخبر فيقطع ابن طلال وأهل حائل رأسـها معـاً، فأبلغـت "الإمام" مخـاوفي وقلـت له: "لا يا عبد العـزيـز .. لا يا إمام المسلمين .. اـنـني ماجـئتـ بها إلاـ لكـ خاصةـ لـتأخذـهاـ معـكـ ولاـ يمكنـ أنـ أـعـيـدهـاـ خـوفـاـ منـ اـنـفـضـاحـ الـاـمـرـ وقدـ اـتـفـقـتـ معـهاـ مـسـبـقاـ عـلـىـ أنـ تكونـ زـوـجـةـ لـكـ .. عـلـىـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ!.." فـوـافـقـ عبدـ العـزيـزـ ضـاحـكاـ: "ما دـامـ فيـ الـاـمـرـ كـتاـباـ وـسـنـةـ قـبـلـنـاـهاـ" .. لكنـهـ طـلـبـ منـيـ .. أـنـ آـخـذـهاـ مـعـيـ موـقـتـاـ لـخـشـيـتـهـ أـنـ يـصـبـحـ الصـبـحـ عـلـيـهاـ فـيـنـفـضـحـ أـمـرـهـ وـيـعـرـفـ قـبـلـنـاـهاـ" .. فـيـقـولـ الإـخـوـانـ: أـنـ عبدـ العـزيـزـ يـزـنـيـ .. وـكـذـلـكـ لـاـ يـرـيدـ أـنـ يـدـخـلـ حـائـلـ وـالـىـ جـانـبـهـ هـذـهـ الـقـبـحـةـ الشـهـيرـةـ فـتـبـقـىـ فـضـيـحةـ .. فـاخـذـتـهاـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ إـلـىـ بـيـتـيـ مـحـافظـةـ عـلـيـ وـعـلـيـهـاـ وـكـلـيـ وـسـاـوسـ أـنـ لـاـ يـصـدـقـ عـدـ عبدـ العـزيـزـ بـوـعـدـهـ فـتـبـقـىـ المـوـمـسـ، وـحـيـنـماـ قـلـتـ لـهـ طـارـحـاـ سـؤـالـاـ عـلـيـهاـ: كـمـ هـيـ الـمـرـاتـ الـتـيـ عـبـثـ بـكـ إـمامـ المسلمينـ عـبـدـ العـزيـزـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ؟ـ أـجـابـتـ بـقـولـهاـ "لـقـدـ أـتـعـبـنـيـ يـاـ عـبـيدـ وـأـنـاـ التـيـ لـاـ أـتـعـبـ تـصـورـ يـاـ عـبـيدـ أـنـهـاـ (ـ١ـ٢ـ)ـ مـرـةـ فـبـلـاـ وـدـبـرـاـ.."ـ فـقـلـتـ لـهـ لـقـدـ شـوـقـتـنـيـ كـثـيرـاـ فـدـعـيـنـيـ أـكـمـلـ الـبـقـيـةـ بـالـرـفـمـ ١٣ـ لـيـكـونـ بـذـلـكـ ذـكـرـىـ لـنـاـ فـرـبـماـ اـصـبـحـتـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ الـقـرـبـ مـلـكـةـ لـلـمـسـلـمـينـ!ـ وـمـاـ لـبـثـ عـبـدـ العـزيـزـ حتـىـ بـرـ بوـعـدـهـ وـأـرـسـلـ لـهـ سـيـارـةـ أـقـلـتـهـ إـلـىـ الـرـيـاضـ حـيـثـ أـصـبـحـتـ (ـمـلـكـةـ)ـ وـوـالـدـةـ لـثـلـاثـةـ مـنـ أـوـلـادـهـ لـاـ أـشـكـ أـنـ أـحـدـهـمـ مـنـ صـلـبـيـ فـفـيـهـ كـلـ مـلـامـحـيـ)ـ ..

بـاـ نـورـاـمـاـ الشـرـقـ الـأـوـسـطـ